Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هى هذه القدرة الهائلة على الارسال ؟ وما هى هذه القدرة الخارقة على الاستقبال ؟

وهل هذه القدرات « مزايا خاصة » لبعض الناس ولا يمكن تنميتها . . أو غرسها ثم تنميتها بعد ذلك ؟ وهل سببها موجود فى المخ نفسه أو فى الغدد نفسها ، ثم كيف يمكن الاستفادة منها ؟ كيف يمكن ـ مثلاً ـ ايصال معلومات لأشخاص فى أماكن مختلفة دون حاجة إلى اتصالات سلكية أو لاسلكية أو « شفرية » لا تتعرض لأجهزة التجسس المعادية القادرة على التقاط أى شىء وتفسيره ؟

أما هذا الرجل الروسى القادر على الارسال واسمه نيكولاييف فيقول إن كل ما يعمله هو : أنه يركز عينيه وتفكيره على الأشياء التى أمامه ثم يعمق هذا الاحساس أو هذا التفكير أى يجعله يملأ كل جوانبه .

أو بعبارة نيكولاييف نفسه : اننى ألقى بهذه الاحساسات فى أعماقى وأتركها هناك وفى نفس اللحظة أتخيل صورة الرجل الآخر وأركز تفكيرى عليه وبكل قوة . . والباقى لا أعرف كيف يتم أو كيف ينتقل . .

ويقول نيكولاييف أيضًا : ولكن فى استقبال معلومات الرجل الآخر . . فأننى أركز عقلى عليه . . وعلى وجهه وعلى عينيه . . وفجأة أشعر بشىء قد تسلل إلى داخلى فجأة . . كأن يدا خفية قد ضغطت على زرار فأضاء فى داخلى . . وأنار . . وإذا بى أكتب أو أقول . . ولا أعرف كيف !

هو لا يعرف كيف يتم كل شىء . ولكن العلماء بأجهزتهم الدقيقة المعقدة يريدون أن يعرفوا كيف !

والغريب أن دراسة مثل هذه الظواهر « الخارقة » تجرى فى الاتحاد السوفيتى . والغرابة هى أن السوفيت عقولهم علمية معملية ـ وليس من العلم أن تتجاهل أى شىء . ولكن يجب أن يعرف الإنسان كل ما حوله . أن يفهمه . وأن يستفيد من كل ما فهمه وبذلك يدفع الآفاق العلمية إلى مجالات أوسع .

وقد انعقد لذلك مؤتمر دولى فى موسكو سنة ١٩٦٧ وحضره عدد من العلماء من دول كثيرة . .